



جانب من وحدات الحرس بالغربية

الحرس الوطني مؤسسة حضارية تساهم في رقي الوطن والمواطن

في عام ١٣٨٢ هـ تم انشاء وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية خلال (٢٦) عاماً استطاعت تحقيق الكثير من الانجازات الحضارية



الأمير فيصل بن عبدالله



تشكيلات عسكرية مقاتلة بالحرس

سمو ولي العهد.. والحرس الوطني



بقلم
حمد بن زيد
الفحيلة

رسم الملك عبدالعزيز وصحبه - يرحمهم الله - انعطافة حاسمة في تاريخ هذه البلاد مع فجر يوم الخامس من شوال ١٣١٩ هـ

فقد وضعوا نهاية عصر مضى في ذمة التاريخ ولن يعود، ويجعلونه يوم البداية لعصر اقبل واستمر يتقدم وازدهار حتى اليوم..

وبرزت المملكة العربية السعودية بعد ثلاثين عاماً من الحركات والزخوف، ويبقى المؤسس على الرايات المجاهدة في جيشه ويعيد تشكيلها باسم الوية المجاهدين، ضمن ما عرف باسم مكتب اهل الجهاد والمجاهدين الذي تولى تنظيم وحداتهم وترتيب واجباتهم ومبادئ عملهم في السلم والحرب، وحفظ قيود الأسلحة والذخائر، وصرف العوائد السنوية والمرتببات.

ومن هؤلاء المجاهدين من تطوع لمساندة عرب فلسطين عندما وقعت النكبة عام ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) واستمر المجاهدون في القيام بأعمال كثيرة فكان بعضهم يوزع على المراكز الحكومية والامارات، وينتدبون مهام رسمية ولأغراض الدوريات على الحدود او في المدن، بالإضافة الى مشاركة قسم منهم في موسم الحج من كل عام لخدمة ضيوف الرحمن، والمساعدة على سير السيارات في المشاعر المقدسة.

وفي تاريخ ١٠/٩/١٣٧٤ هـ صدر أمر ملكي بتشكيل الحرس الوطني، وانضوى تحت هذا الاسم الجديد نخبة من الوية المجاهدين بلغت في البداية ستة الوية، ومضى الحرس الوطني في مسيرة رائعة جعلت منه مؤسسة عسكرية حضارية رفيعة القدرات ثرية العطاء.

ومنذ تولى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئاسة الحرس الوطني وهو بخطو خطى وثابة نحو التحديث والتطوير، حيث أخذ سموه الكريم على عاتقه ادخال هذا الجهاز عصراً جديداً في نقلة كريمة، لمزيد من الفعالية على الصعيدين العسكري والمدني وسجل المملكة حافل بالإنجازات والعطاءات المتوالية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده منذ صناعة الحدث الأكبر الذي كان اساساً لكل ما جاء بعده من منجزات خالدة وملاحم رائعة.

وهذا الحرس من حكومة خادم الحرمين وولي عهده الأمين لتطوير الحرس الوطني على ان تعمل مؤسسات الدولة كلها من أجل تحقيق المهمات المنوطة بها عسكرية وغيرها وذلك لخدمة هذا الكيان وما في هذا الكيان من شعب صادق وذلك في مسيرة تسير نحو الأفضل في كل المجالات بإذن الله، والأمير عبدالله الذي اشرف مثل السيف الصقيل في سماء الحرس الوطني في الوطن الأكبر ثم في الحرس الوطني جاء من بين صفوف اهل هذه البلاد عندما كانوا يخوضون مع الموحد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله اصعب المعارك للتأسيس الأول بكل تضحيات رغم قلة الإمكانيات آنذاك فكان سموه واحداً من أقوى سهام الموحد الملك عبدالعزيز، ومنذ بداياته الأولى في معترك الحياة العامة، كما توضح الصورة مشاركة سمو ولي العهد في التدريب في حرب ١٩٥٦ م أثناء العدوان الثلاثي على مصر، برز سموه كقائد عبقري موهوب وطموح محبوب لا يفتنه العزم ولا يعزوه التصميم والارادة بدأ في تطوير الحرس الوطني منذ البدايات الأولى عندما صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه رئيساً للحرس الوطني عام ١٣٨٢ هـ

كانت رئاسة الحرس الوطني في أول الأمر في مبنى متواضع في شارع الشمسي ثم انتقل الى مبنى أكبر ثم الى عمائر التصوريات في شارع التلفزيون وبعد ذلك الى المربع ومنه الى الرئاسة العامة بالإضافة الى الاسكان العملاق في خشم العان. إن هذا التدرج لم يأت من فراغ بل جاء بعزيمة الأبطال عزيمة صادقة جعلت من الحرس الوطني بدايات متواضعة الى مؤسسة.

غير مستغرب من سموه هذه الأفعال فهو القائل:

«خادم الحرمين الشريفين حريص على أن تواكب المملكة التطورات السريعة في العالم.

● من الملحة أن تكون رؤية الملكة حاضرة في الصياغة النهائية للنظام العالمي الجديد.

● المواطن هو الهم الأول والأخير لكل المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم خادم الحرمين.

● على وسائل الاعلام السعودية اعطاء صورة حقيقية وموضوعية عن المملكة لتصبح المعلومة والانتباعات الخاطئة.

جدة - كتب - سالم مريشيد:

لنلقي الضوء من خلال هذا الموضوع على ما حققته وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية من انجازات حضارية في ظل قيادتنا الحكيمة.. وكيف كانت البداية.. وكيف أصبحت اليوم صرحاً حضارياً وعسكرياً يساهم في حماية الوطن والدفاع عنه.. بالإضافة الى كونه مؤسسة حضارية تعنى بكل ما من شأنه ان يساهم في تطوير الوطن والمواطن والرفي بهما من جميع الجوانب.

يرتبط انشاء الحرس الوطني بجذور تأسس المملكة العربية السعودية عندما أمر جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله في عام ١٣٥٨ هـ بإنشاء «مكتب الجهاد والمجاهدين» ليضم اولئك الرجال الذين جاهدوا مع جلالته ووقفوا مواقف الأبطال وأبلوا أحسن البلاء من أجل توحيد هذه البلاد.

وهكذا كان تشكيل اللواء الأول واللواء الثاني في الحرس الوطني من أقرار المجاهدين مع الملك عبدالعزيز أحدهما الى رئاسة الحرس الوطني من المجاهدين هم الذين شاركوا في حرب فلسطين الأولى برئاسة الأمير محمد أحمد السديري بناء على أمر من جلالة الملك عبدالعزيز.. ثم تمركز هذان اللواءان فيما بعد بالمنطقة الغربية أحدهما الى الحديبية والآخر في مركزه بالقرب من الاعلام..

وكان هذان اللواءان هما النواة الأولى لتشكيل الحرس الوطني.. حيث شكلت الألوية الأخرى على نفس النظام والتوزيع حسب حاجة المناطق..

تحويل مكتب الجهاد الى رئاسة الحرس الوطني في عام ١٣٧٤ هـ. صدرت الأوامر السامية بتشكيل الحرس الوطني.. وتحويله من مكتب الجهاد والمجاهدين الى رئاسة الحرس الوطني.. وقد بدأت تشكيل بقية الوية الحرس الوطني.. وقد بدأت انطلاقاً الحرس الوطني الحقيقية منذ عام ١٣٨٢ هـ. حينما صدر الأمر الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني.. حيث شهد الحرس الوطني فيما بعد عصراً جديداً من التطوير لا يزال سموه يحفظه الله بعيشه ويوليه كل اهتمامه..

أسلحة الحرس الوطني بين عهدين

لا وجه للمقارنة بين ما عيشه الحرس الوطني اليوم من تطور ونقله حضارية وبين ما كان عليه بالأمس.. ولو أخذنا على سبيل المثال أسلحة المجاهدين القديمة فاننا نجدنا أسلحة بسيطة تتمثل في البنادق مثل الصمغ، وام تسع، ام سك شزما، ام ركية، والمقعم.. وكانت تشكيلات المجاهدين من الخيالة والجمالة والمشاة وكانت تجهيزاتهم قليلة بحكم ارتباطهم بالصحراء وتمثلت فيما يحمله المجاهد من كيس صغير للدقيق، وبعض التمر وقربة ماء.. أما اليوم فان الحرس الوطني يعد أحد دعائم حماية الوطن والذود عنه، وقد زود بأحدث أنواع الأسلحة وأكثرها تقدماً في التقنية التكنولوجية..

وأصبح رجاله مدربين على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا في مجال الأسلحة.. وقد تم تطوير فرع الحرس الوطني في جدة في عام ١٣٨٢ هـ الى وكالة الحرس الوطني للمنطقة الغربية..

وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية

تقف وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية بقاطعاتها وفروعها المختلفة وانجازاتها وخدماتها المتعددة والتي حققتها خلال فترة قصيرة فتطورت مبانها ومنشأتها وتضاعف اعداد العاملين فيها عسكريين ومدنيين اضعاها مضاعفة.

وقد حرصت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية على دعم اداراتها وفروعها بالمختصين من الجامعيين السعوديين في شتى المجالات العسكرية والادارية والطبية والهندسية لتحسين وتطوير اعمالها وخدماتها واكب ذلك تحديث وتطوير لاساليب العمل بادخال أحدث اساليب التقنية الادارية والفنية والطبية باستخدام الحاسب الآلي.. واستخدام أحدث التقنيات في كافة مرافق الوكالة بالمنطقة الغربية ادارية وهندسية وطبية.

تنمية القوى العاملة

بتوجيهات ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. أولى الحرس الوطني اهتماماً خاصاً ومتزايداً بتنمية القوى العاملة.. وقد عنيت وكالة الحرس بالمنطقة الغربية بهذا الجانب عناية خاصة عن طريق وضع خطة بعيدة المدى لتطوير القوى العاملة بالحرس الوطني وذلك باستقطاب الشباب السعودي الطموح لمواصلة تعليمه الجامعي في الخارج وابتعاثهم للالتحاق بأرقى المؤسسات في بريطانيا والمانيا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية في تخصصات عديدة منها الطب، والهندسة، والعلوم الادارية والكمبيوتر.. وقد مكنت هذه النظرة البعيدة الثاقبة الحرس الوطني السعودية بقطاعات الولاية سواء كانت عسكرية أو المتبعين للمختصين في العلوم المختلفة لتولي قيادة وإدارة وتشغيل القطاعات المتخصصة فيه مثل المستوصفات والمستشفيات ومنشآت الحرس المختلفة ولهذا نجد اليوم ان الكفاءات السعوديه المؤهلة جامعياً تقوم بالإشراف على جميع مشاريع واعمال الحرس الوطني.

كما تبنت وكالة الحرس الوطني منذ تولي صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وكالة الحرس الوطني في جدة في عام ١٣٩٤ هـ تم تعيين أول طبيب سعودي وعين مديراً للخدمات الطبية بالمنطقة الغربية.. بعد ذلك توفد الأطباء والصيادلة والمساعدون السعوديون على الخدمات الطبية في اعداد متزايدة عاماً بعد عام.. وتم تطوير هذه كافة المواقع بالوكالة..

الثقافة والتعليم

اعطى الحرس الوطني اهتماماً كبيراً للثقافة والتعليم نظراً لأن عدداً كبيراً من المتحقيين في الحرس قبل تطوره كانوا من الأميين.. ولهذا ركز على انشاء العديد من مدارس تعليم الكبار وقدم الكثير من الحوافز والمكافآت للمتقنين بهذه المدارس من أجل تشجيع من فاتهم قطار التعليم في الصغر للحصول عليه في الكبر.. وقد حققت هذه الخطة التي تبناها الحرس نجاحاً كبيراً ساهم في نمو أمية الكثير من أقراده ومنسوبيه بل ساهم في حصول البعض منهم على شهادات دراسية عالية.

وقد كان نصيب وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية عند انشاء الادارة العامة للثقافة والتعليم بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٣٩٥ هـ ثلاث مدارس لتعليم الكبار وزعت في كل من جدة والطائف.. وقد زاد عدد هذه المدارس وفقاً للحاجة فيما حتى وصل عددها الى اكثر من ست وثلاثين مدرسة للكبار.. كما اهتم الحرس الوطني بتعليم أبناء منسوبي الحرس الوطني.. وأنشأ لهذا الغرض مدارس للبنين والبنات في المدن السكنية التابعة للحرس الوطني في المنطقة الغربية تشرف عليها ادارة مختصة ويلتحق بها أبناء العاملين في الحرس الوطني وتدرس المنهج الدراسي المعتمد من وزارة المعارف.. ووصل عدد الطلبة والطالبات الدارسين في هذه المدارس في الوقت الحاضر الى أكثر من (١٥) ألفاً.

الخدمات الطبية

وكما اهتمت وكالة الحرس الوطني بتقنيق وتعليم منسوبيها فقد اعطت اهتماماً خاصاً للخدمات الصحية فيها وكانت بداية الخدمات الطبية للحرس الوطني بالمنطقة الغربية في عام ١٣٨٥ هـ.. وكانت بداية متواضعة جداً.. وكانت عيادة صغيرة متنقلة مع الوحدات العسكرية في خيمة للسكن والعلاج.. ويعمل فيها طبيب واحد، ولا يوجد ممرضون أو مساعدين.. وبعد عدة اشهر التحق بهذه العيادة المنتقلة ممرض.. وفي نهاية عام ١٣٨٥ هـ انشئت عيادة بجدة وكان يعمل بها طبيب واحد.. وهكذا.. ويعتبر عام ١٣٩٢ هـ بداية التوسع في عيادات الحرس الوطني المنتشرة في المنطقة الغربية، وتم التعاقد مع العديد من الأطباء والممرضين والمرضات والفنيين والصيادلة.. وتحولت تلك العيادات الى مستوصفات والتي ضمت بعضها العديد من الاقسام الطبية التخصصية..

وفي عام ١٣٩٢ هـ تم تعيين اول صيدلي سعودي في الخدمات الطبية بالحرس الوطني بالمنطقة الغربية.. وفي عام ١٣٩٤ هـ تم تعيين أول طبيب سعودي وعين مديراً للخدمات الطبية بالمنطقة الغربية.. بعد ذلك توفد الأطباء والصيادلة والمساعدون السعوديون على الخدمات الطبية في اعداد متزايدة عاماً بعد عام.. وتم تطوير هذه كافة المواقع بالوكالة..

المستوصفات التي وصلت في الوقت الحاضر الى صورة مشرفة تقدم الخدمات الصحية على أرقى المستويات منسوبي الحرس الوطني والمواطنين..

مستشفى الملك خالد بجدة

حققت الخدمات الطبية في وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية قفزات كبيرة وسريعة توجهها افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بالسلم بجدة في عام ١٤٠٢ هـ.. والذي يعتبر جزءاً من مشروع ضخيم لتطوير الخدمات الطبية بالحرس الوطني.. ذلك المشروع الذي تولاه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رعايته.. ويعتبر مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة مدينة طبية متكاملة وتتسع لـ (٥٠٠) سرير.. وزود المستشفى بمعدات للطائرات العمودية للمساعدة في نقل الجنود والحالات الطارئة الى المستشفى.. ويضم مختصات التخصصات الطبية الدقيقة.. وتبلغ المساحة التي عليها المستشفى أكثر من (٦٠) متراً مربعاً.. ويعتبر المستشفى إنجازاً طبياً كبيراً يضاف الى انجازات الحرس الوطني في هذا المجال.. حيث يقدم خدمات متكاملة على أرقى المستويات الموجودة في أرقى دول العالم.

المشاريع السكنية

وقد تبنت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية العديد من المشاريع الهندسية التي عكست ما وصل اليه الحرس الوطني من تطور ورفي ومن أهمها مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني السكنية والذي يتكون من أكثر من (١٢٢٥) وحدة سكنية بالإضافة الى مجمع الاداري للوكالة والذي يسهم العمل في مراحل النهائية حالياً على قدم وساق وسيتم افتتاحه في الفترة القادمة.. وقد انشئ هذا المشروع على أحدث المواصفات الهندسية وزود بمشروعات والمرافق، ويضم العديد من الخدمات التي تجعله مدينة داخل مدينة.. كما تم الانتهاء من مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بالسلم بجدة (١٢٢٧) وحدة سكنية بالإضافة الى انشاء النادي الرياضي للحرس الوطني بالمنطقة الغربية بام السلم على مساحة أرض تزيد عن (١٨٢) ألف متر مربع، وقد زود هذا النادي بمشروعات ومرافق، ويضم العديد من الخدمات والمرافق الرياضية والملاعب التي تجعله أشبه ما يكون بمدينة رياضية متكاملة يجد فيها منسوبي الحرس الوطني وابنائهم الفرصة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية.. وانجازات الحرس الوطني في كافة المجالات تتوقف.. ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية جزء من منظومة الحرس الوطني التي تزداد يوماً بعد يوم توجهاً وتألهاً وتطوراً ورقياً في كافة المجالات في ظل قيادتنا الحكيمة.